

# 81 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قبل ان نبدأ مبحث القضاء بقي عندنا جزئيات يسيرة جدا في مسألة عذاب القبر ونعيمه. اود ان انبه على مسألة يسأل - [00:00:00](#) بعض الاحبة بعد انتهاء الدرس عن اسئلة اه يحتاج اليها ولكن نظرا لضيق الوقت. فلن نستطيع ان نستوفي هي جميع العناصر المتعلقة بموضوع بالموضوع المطروح مما يؤدي الى ان ربما يغفل بعضها - [00:00:20](#) اه لا يستقصى استقصاء دقيقا نظرا لضيق الوقت ونظرا لانه يحتاج الى اشياء اخر اه قد يكون اغفال هذه اه اولى من طرق يعني يكون اغفال هذه ويكون طرق مباحث اخرى اهم من - [00:00:40](#) اه ما يتم عرضه مما بقي عندنا من قضية عذاب القبر بقي عندنا مبحث هل عذاب القبر متعلق بالروح والجسد ام انه بالروح فقط؟ ام انه بالجسد وحده؟ المعتزلة لما انكروا عذاب القبر كان من يقولون اننا نجد - [00:01:00](#) اذا بحثنا عن الميت بعد مضي سنوات لم نجد شيئا من جسده. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يبني الانسان لا يبقى منه الا عجب الدند فقط. فقالوا اذا - [00:01:20](#) تعلق العذاب والنعيم هو على الروح فقط. ولكن هذا القول ليس بصحيح. والدليل على عدم صحته انه يأتيه ملكان فيسألانه ويقعدانه ثم يفتح له باب ويقال له انظر فينظر الى باب الى الجنة وينظر الى النار هذا كله يتعلق النظر - [00:01:30](#) وغيره للجسد ليس للروح يذنب. مما يدل على انه للروح وللجسد جميعا. وان كان اغلبه الى الروح والجسد لها جزء من قضية التمتع ولها جزء من قضية التعذيب. عندنا اه بالنسبة - [00:01:50](#) للقبر فله فهو ظلمة ونعوذ بالله ان تكون قبورنا ظلمة علينا. ولقد ماتت امرأة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري ومسلم وفي مسند الامام احمد وغيره لما ماتت لعلها امرأة كانت تقم المسجد. وماتت ولم يعبأ الصحابة - [00:02:10](#) بها ولم يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها ماتت ودفنت وما حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم قال دلوني على قبرها. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليها. ثم قال ان هذه - [00:02:30](#) ظلمة على اهلها. وان الله عز وجل منورها لهم بصلاة عليهم. مما يدل على ما يتميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان القبر ينور على اصحابه متى صلى عليهم ويكون نورا على الناس بسبب الاعمال الصالحة التي يقدمونها - [00:02:50](#) في الحياة الدنيا. ذكرنا بان العذاب القبر او ان الانسان الناس ربما يسمعون شيئا من اصوات الموتى من هم النبي صلى الله عليه وسلم فقد سمع مما سمع النبي صلى الله عليه وسلم علم بحال القبرين الذين يعذبان وما يعذبان بكبير - [00:03:10](#) فالصاحب النميمة وصاحب عدم الاستنزاف من البول. ومنها كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على بغلة له. وجالت به صلى الله عليه وسلم ثم سأل عن هذه القبور واذا هي ستة او اربعة على خلاف في عددها وكانت قبورا للمشركين فجالت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد - [00:03:30](#) يسقط صلى الله عليه وسلم بسبب ماذا؟ ان هذه البغلة سمعت صوت الذين يعذبون. ومر النبي صلى الله عليه وسلم مرة وسمع اه وكانت معه دابته فتحركت وقال النبي ان يهود تعذب في قبورها. فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع شيئا - [00:03:50](#) وهذا يعتبر من امر الغيب. لكن يأتي سؤال هل يمكن لاحد ان يسمع احاد الناس هل يمكن ان يسمعوها تلك؟ شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله تعالى يقول يمكن ان يحدث. وقد يكون السماع شيئا حقيقيا وقد يكون رؤى يراها الانسان. ونعلم ان الرؤى جزء من -

00:04:10

فقد يرى الانسان والده في هيئة سيئة يراه بانه يقول اه مثلا عندي اموال ردوها لاصحابها فلان قد كان كذا يعني يستوحي الناس منها ان اباهم او الناس اباهم او غيرهم من ميتهم انه ربما يصاب بسوء او ربما ينعم - 00:04:30

بشيء قدمه في الدنيا فعند ذلك تكون سببا لابعاد هذه العقوبة او لزيادة النعيم الذي يحدث لهم ولذلك تجد ان الذين يفسرون الرعاية في تفسيرها قد يقول ان مثلا تخبره بخبر فيقول ان والدك يحدث له كذا او ربما - 00:04:50

مسرور لعمل عملته او ربما يكون من شيء يحدث ولعل مما يحدث يعني في مسألة الرؤى بعض من المفسرين يفسرون الرؤى ان

الانسان اذا رأى ميتا له وان كان يعني لست مفسرا للرؤى اصلا لكن يذكرها بعضهم ان اذا رأى الانسان ميتا له - 00:05:10

ودعا ان هذا ربما يكون نذيرا لقرب اجله. او لموت عزيز عندهم برؤية الميت. وان كان هذا ليس على اطلاقه يعني من اللطائف في

هذه ترويح عن النفوس كنت مرة آآ صليت بجامع آآ الرياض قديما - 00:05:30

وكان سماحة شيخنا غائبا فجاء احد رجل من البادية وسألني عن رؤيا وقلت له انا لا افسر الرؤى قال انا اريد قال كنت في برية وكان

باب ثم فتح وخرج علي والدي واني يعني يمكن ان يكون هذا علامة موتي فهل ترى اني - 00:05:50

تصدق او انني ابذل شيئا لهذا الميت وغيره. فمر احد الاحبة سلم علي فتبسم. في وجهي. ثم قلت له انا حقيقة لا افسر لكن لو عملت

خييرا لي لوالدك الميت كان طيبا. ففي اخر الامر قال لا. انت تعلم باني ساموت. ولم ترد ان - 00:06:10

الرؤية قلت له وان اعلم لا ادري عن الرؤى ابدا. قال لا انك ما ضحكت الا لاني ساموت. فتورطت به ماذا ولست ممن يفسر الرؤى ابدا

اصلا. وان كان قد بينا منهج في الرؤية ان كانت حسنة وان كانت - 00:06:30

سيئة لكن اقول ان الرؤى قد يحدث بها نوع خير للانسان مما يوقظ الله به قلب الانسان ومما يكون سببا لصلاحه والاستقامته على

دين الله تعالى. ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بان الميت في قبره - 00:06:50

يكون له عمل يقارنه هناك ويسأل. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بين لنا ان الميت في قبره يأتيه رجل في حسن

الصورة. رجل حسن الصورة وحسن الثياب وطيب الريح. فيقول له - 00:07:10

هو هذا الرجل الذي يأتي الانسان في قبره ابشر بالذي يسرك. وابشر برظوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم. هذا يومك الذي متى

توعد؟ هذا يومك الذي كنت توعد ويبشره بكل خير. فيقول هذا الانسان الذي في قبره من انت؟ فوجهك الذي - 00:07:30

يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. فوالله ما علمت ما علمتك الا كنت سريعا في كل خير. في طاعة الله بطيئا عن معصية فجزاك

الله خيرا فيبقى مطمئنا ويعطينا احياء سبحان الله ان الانسان اذا سار على الطريق وحده يشعر - 00:07:50

واذا جاء الله بشيء يؤنس الانسان ويطمئنه يشعر براحة ولذة وطمأنينة. كيف واذا كان هذا هو العمل الصالح الذي يقدمه الانسان في

هذه الحياة الدنيا. والاعمال الصالحة معروف انها متنوعة من صيام وقيام وقراءة - 00:08:10

وامر بمعروف ودعوة الى الله وتعليم علم وطلب علم الى غيره. اعمال متنوعة. وتلك ينبغي للمسلم ان يتنافس فيها لعلها ان تكون

معه بين يديه في قبره تؤنسه ولتكون سببا لازالة الوحشة التي في قلبه - 00:08:30

وتحدث للانسان الوحشة لانه ليس له اقارب ولا عزيز ولا انيس له. واذا اتى عمله الذي قارنه في حياته كلها كان اوصى الناس به يعني

اقرب الاشياء اليه والى قلبه واطمئن لها. بخلاف العاصي نعوذ بالله فانه يمثل - 00:08:50

له عمله في صورة رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح. ويقول له ابشر بالذي يسوؤك. ثم يسأل من انت؟ فان هناك قبيح وغيره

فيقول انا عمك في هذه الحياة الدنيا الذي عملت فيفتح له نعوذ بالله باب الى النار وينظر اليها ويقال هذا مقعدك ويفتح -

00:09:10

له باب الى الجنة فيقال هذا منزلك لو كنت طائعا لله تعالى ونعوذ بالله من ذلك ثم قال يقيض له اه يعني اعمى اصم ابكم معه مرزبة

فيضربه بمطرقة الى اخره. اي ما تعلق بعذاب القبر ونعوذ بالله من عذاب القبر - 00:09:30

اخذنا باننا نكون قد انتهينا بهذه من عذاب القبر كاملا. واخذنا ذكرنا سابقا بعض من الاعمال التي توجب على الانسان اه عقوبة القبر وبيننا شيئا منها. ننتقل الان الى مسألة القضاء والقدر. وارى انه من الامور المهمة وشارق الذي بين ايديكم - [00:09:50](#)

ذبحت سابقا انه يفوز في باب الصفات. ولذلك ينبغي ان ينتبه له. ولقد سار هواء على منهج الامام السفارين رحمه الله فان الامام السفاري ليس عنده وضوح في مسألة المعتقد كاملة فلما ذكر اهل السنة ذكر بانه ثلاث طوائف قال - [00:10:10](#)

انهم آه اهل الحديث يقصد بهم آه السلف والسلفيون ويقصد بالثاني الاشاعة والماتريديية قال هؤلاء هم يطلق عليهم انهم اهل السنة ولكن اهل السنة لا تنطبق الا على من كان اه سائرا على اه منهج الكتاب والسنة وكان على اه - [00:10:30](#)

اه ما كان عليه سلف الامة اه ننتقل الان لمسألة القضاء والقدر ولذلك اومل المؤلف الى مسألة الشفاعة واقسام الناس فيها ومتعلقات قال وهذه من المسائل التي لا بد من التنبيه عليها ولكن يظهر ان الكلام حول مسألة القضاء والقدر قد تكون اه ارى ان بانها اولى من - [00:10:50](#)

هذه مسألة الشفاعة وان كان كل منها مهم خاصة ان مسألة القضاء والقدر يعتبر هو اصل من اصول الايمان الستة يجب التنبيه عليها وكثر الخلاف فيها والنزاع قوي جدا بين اهل السنة والطوائف الاخرى. القضاء عندنا بالمد - [00:11:10](#)

وقد يقصر. قال في النهاية آه هو في اللغة على وجوه مرجعها يعني مرجع هذه الوجوه التي واردة في اللغة الى انقطاع الشيء وله معاني عدة ومنها الاداء والاعلام. فهو في اللغة احكام الشيء واتمام الامر. احكام - [00:11:30](#)

الشيء واتمام الامر. والقدر بتحريك الدال واسكانها الطاقة. ولذلك منه قول الله تعالى ينفق وعلى الموسع وعلى المبطل قدره. ووله معان متعددة في اللغة العربية. وهو بمعنى التطبيق والتقدير. والمقصود - [00:11:50](#)

عندنا هنا مرتبط هو بمعنى التقدير. قاعدة اذا اردت ان تعرف مبحث القضاء والقدر فلا بد ان يكون مشتملا على مراتب القضاء والقدر الاربعة. ومن لم يأت بتعريفه في القضاء والقدر بالمراتب الاربعة فاعلم بانه ليس على منهج اهل السنة - [00:12:10](#)

ولذلك يقال بانه تقدير الله او كتابة الله للاشياء آه في اللوح المحفوظ. وعلمه سبحانه وتعالى لانها ستقع. وفي اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى. وعلى صفات مخصوصة وكتابته لذلك. ثم مشيئته لها - [00:12:30](#)

ووقعها على حسب ما قدرها الله سبحانه وتعالى وخلقه سبحانه وتعالى لها. هذا بالنسبة للتعريف في مبحث القضاء والقدر. طيب عندنا بالنسبة منزلة القضاء والقدر في في بالنسبة في عقيدة المؤمن لا شك - [00:12:50](#)

بانه هو احد اركان الايمان الستة ودليلها حديث جبريل اسألك عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ولذلك تعتبر جزء من عقيدة المؤمن ولا يصح ايمانه الا بالايمان بالقضاء والقدر. قال ابن عباس - [00:13:10](#)

رحمه الله ورضي عنه من وحد الله وكذب بالقدر فقد نقض تكذيبه توحيدا. من وحد الله وكذب بالقدر فقد نقض تكذيبه توحيده. دل على انه لا يصح توحيد الانسان حتى يؤمن بقضاء الله وقدره. ويقول العلماء تنبيهها سريعا - [00:13:30](#)

كمبحث القضاء والقدر داخل في باب الربوبية. ولان القضاء والقدر متعلق بفعل الله تعالى والربوبية هي فعل الله تعالى انت. فانك اذا نظرت الى القضاء والقدر يتعلق بمبحث الربوبية. العلم هو الربوبية وهو من باب الاسماء والصفات وبعض العلماء يدخل باب الاسماء والصفات في باب الربوبية - [00:13:50](#)

عندنا الارادة والمشيئة ربوبية وهي فعل عندنا الخلق ربوبية الكتابة فعل وهي ربوبية فيقولون انها من لم يأت بالايمان بالقضاء والقدر فانه لا يصح توحيده ابدًا ولا يعتبر موحدا لانه اخل بجزء من اجزاء التوحيد وهو الايمان بربوب - [00:14:10](#)

الله تعالى. وبالنسبة لادلتها ففي الكتاب والسنة ادلة كثيرة جدا على اثبات القضاء والقدر. واذا اخذت ادلة المراتب الاربعة علمت وربطتها جميعا دلت على قضاء الله وقدره. ان كل شيء خلقناه بقدر. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة - [00:14:30](#)

سبحان الله وتعالى عما يشركون. وكذلك في قوله تعالى قدر فهدى. وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا. وجاء رضي الله عنهم يقولون يعني ما نعمله في شيء كتب او في شيء قد مضى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. وكان - [00:14:50](#)

عرشه على الماء بخمسين قدرها بخمسين الف سنة وتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جفت الاقلام وطويت الصحف يعني ثم قال الصحابة اذا فقيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ونجد ان الله سبحانه وتعالى بيده الامور كلها -

00:15:10

خيرها وشرها فهو يعطي ويمنع ويعز ويذل وينفع سبحانه وتعالى ويصيب بعضا من الخلائق بشيء من الضر الذي يصيبه والسبب لان الله هو القادر على كل شيء وهو الفاعل المختار سبحانه وتعالى. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه - 00:15:30

يجب على المسلم ان يؤمن بقضاء الله وقدره. والايمان به لما؟ لانه قد دل عليه الكتاب والسنة. وآ بين الله سبحانه وتعالى في غير ما اية وكذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الايمان بهذه لانها اخبار والاخبارات الواجب علينا ان نصدق - 00:15:50  
بكل ما اخبرنا به النبي او اخبرنا الله سبحانه وتعالى. وقال الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وكل شيء عنده بمقدار ونجد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اه لا يؤمن عبد حتى يؤمن بارب ثم ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم -

00:16:10

ان يؤمن بالقضاء والقدر. وهذا الحديث رواه الترمذي وقال في تحفة الاحوذ رجاله رجال الصحيح. اه ورد لنا التحذير من الايمان من عدم الايمان بقضاء الله وقدره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة اه اه عاق لا يدخل - 00:16:30  
الجنة عاق يعني عاق لوالديه ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر. والحديث رواه الامام احمد وكذلك الامام البزار آ حكمة الايمان بالقضاء والقدر وهذه نتركها الى آ وقت لانه سيأتي في فوائد الايمان بالقضاء والقدر في اخر كلامنا. مراتب - 00:16:50  
والقدر نجد ان مراتب القضاء والقدر اربع وقد دل عليها الكتاب والسنة اولها نسميها مرتبة العلم ومرتبة العلم اي قد ذكرنا ان الانسان يجب ان يعلم بان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. وعلم الله تعالى - 00:17:10

يتعلق بثلاثة امور. علم بالشئ الماضي وان الله سبحانه وتعالى لم يخفى عليه خافية. فيما مضى. ولذلك قال فرعون لموسى ما بالقرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. دل على ان الله سبحانه وتعالى عالم بما في الازل. والثاني علم -

00:17:30

الله تعالى بكل ما هو واقع وحادث الان. وهذا الامر لا يجب ان نؤمن به فلا تخفى على الله سبحانه وتعالى خافية مما ما يحدث في الكون. الثالث علم الله بما سيكون في المستقبل. وهو سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية. يعلم بكل شيء سبحانه - 00:17:50  
وقد بين ما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. دل على انه انت تنظر الى الشجرة تتساقط اوراقها هذي تسقط اليوم وتلك غدا وغيره الله يعلم متى وقتها تسقط وفي اي موضع تسقط ومكانها مما يدل على علم الله تعالى -

00:18:10

جزئيات ويخالف في هذه الفلاسفة فيقولون ان الله لا يعلم بالكل يعلم بالجزئيات وانما يعلم الكليات فقط. وهذا الكلام باطل لا شك في بطلانه بل الله يعلم بكل شيء بالكليات وبالجزئيات. الثاني او المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - 00:18:30

وان الله سبحانه وتعالى قد كتب كل شيء. وكتبه عنده في اللوح المحفوظ. وقد دل عليه ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اول ما خلق القلم قال له الرب اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة - 00:18:50  
فكتب كل شيء وجاء وكذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يسألون يعني اعمالنا فقال بينهم النبي جفت الاقلام وطويت الصحف. يعني امر قد كتب كل اعمالنا نحن. نحن وجدنا ان الله يعني مكتوب في اللوح المحفوظ. ما سنعمله غدا - 00:19:10  
بعد غد ومكتوب في اللوح المحفوظ ماذا سنموت به حادث سيارة مصيبة مرض علة الى غيره مكتوب في اللوح المحفوظ كم سنحصل لنا من الاموال الى غيره كل شيء قد قدره الله وكتبه. وفي اللوح المحفوظ لا يجب ان نعلم قاعدة ان اللحن المحفوظ لا يغير ما كتب فيه ابد - 00:19:30

ولن يخرج الانسان عما كتب في اللوح المحفوظ ابد. ولذلك قال النبي جفت الاقلام وطويت الصحف. ونجد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما رواه الامام مسلم. ونجد النبي الله يقول

ما اصاب من مصيبة في الارض - 00:19:50

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. اي من قبل ان نخلقها دل على انها كلها مكتوبة في اللوح المحفوظ وسيأتينا ان شاء الله انواع التقدير وهي متعلقة بمركبة الكتابة. المرتبة الثالثة وهي مرتبة الارادة والمشيئة - 00:20:10

ويجب ان نعتقد انه لا يكون في الكون الا وفي لا في السماوات ولا في الارض الا ما شاءه الله واراده. ومشية الله وارادته دائرة بين الرحمة وبين الحكمة. دائم مشيئة الله وارادته دائرة بين الرحمة وبين الحكمة. فهو ربنا سبحانه - 00:20:30

وتعالج يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته لا يسأل عما يفعل وهم يفعلون وهم يسألون. نجد من اللطائف قاعدة اهل السنة وهي ينبغي التنبه لها. هذه القاعدة يقولون ان افعال الله لا يسأل عنها بما؟ افعال - 00:20:50

لا يسأل عنها بما وصفات الله لا يسأل عنها بكيف. هذي قاعدة يجب دائما نعرفها في الله لا يسأل عنها الامام للرد على طوائف المبتدعة المنحرفة في مسألة القضاء والقدر. وصفات الله لا يسأل عنها بكيف للرد - 00:21:10

على طائفة المبتدعة في الاسماء والصفات الذين يقولون اما ان النفي يقولون كيف تكون صفات الله او غيره؟ والسبب والله المثل الاعلى انت في ذات نفسك لو كثر عليك السؤال غضبت فلو دخل مثلا احد شخص منزلك او بيتك ثم قال لماذا جعلت من -

00:21:30

اجلس هنا لماذا وجدتم كذا؟ لماذا وضعت هذا المكان كذا؟ لماذا ستجد اخر الامر تقول هذا مسكني انا حر اتصرف في مال ليس لك دخل ويغضب الانسان ان يسأل عن - 00:21:50

هذي الامور قد يكون توجيه واحد لكن لم لم؟ مثل ان يأتي الانسان يقول لماذا خلق الله الذباب؟ لماذا خلق البعوض؟ لماذا خلق الله الاسد؟ لماذا تلك لحكمة يعلمها الرب سبحانه وتعالى. وقد تكون عقول الناس لا تدركها. من اللطائف يعني واقعة لطيفة - 00:22:00

في هذا الامر تشتهر الهند كانت سابقا لما كانت مستعمرة بريطانية. هذا مثال والا في من درس في كتاب من اللطائف وهو اسمه غريزة ام تقدير الهى؟ اظنه لشوقي خليل. كتاب يصبح اذا زرت مريض ان تهديه اليه - 00:22:20

هو مليء ببعض الحكم في الطيور وفي بعض المخلوقات العجيبة سبحانه الله. ترى فيها عجائب. ما يكثر الكلام لكن يعطيك صفة. لماذا هذا عريض وهذا دقيق وهذا منثني ولماذا هذا البهيمة كذا؟ لماذا النمل بصفة كذا؟ لله حكم عظيمة في هذا الامر. اذكر هذه من -

00:22:40

طيب كانت الهند تشتهر بالثعابين الكبيرة. هي تجد طول الثلاثة متر اربعة متر كبير. وهي ليست سامة وكانت مستعمرة بريطانية وجاء شخص اخذ بعض اثنين او ثلاثة منها وما كان الناس يتعرضون لها لانها لا لا تضرهم وتعيش في مزارعهم - 00:23:00

فاعجبه الابتكار جلد ثعبانين او ثلاثة فسلخها ثم اشتراها منه رجل بريطاني لما اخذ هذا الرجل البريطاني سافر بها الى بريطانيا معه. فوجد شخص حذاء لما وجد قال الا اصنع لك حذاء منها او اصنع لاهلك حذاء؟ فصدق فبيع بثمن غالي جدا - 00:23:20

فسئل من اين جئت به؟ قالوا من الهند. فقال لو ارسلت لنصنع ونبيع تجارة. فاخذ تجارة فاخذوا يذبحونها كثير وترسل سبحانه الله في السنة التي ذبح فيها عدد كبير اكلت الجرذان محاصيلهم الارز غذاؤهم وتجد بعض - 00:23:40

الصباح والظهر والعصر والمغرب والعشاء كله رز ما عندهم شيء. فجاءوا فقتلوا ما الذي حدث؟ واذا به سبحانه الله بسبب قتل هذه الثعابين كانت تلتقم هذه الجرذان فما تصيب محاصيلهم. وجعل الله بعض هذا الكون مما يدل على ان الله اذ يخلق بعض -

00:24:00

من هذه المخلوقات لحكمة عظيمة يعلمها سبحانه وتعالى. عقولنا قاصرة ولكن ايماننا بان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة يعلمها. ولهذا ذكر المؤلف والنار يصلها الشقي بحكمة يعني ان الله له حكمة في هذا الامر. فيه شيء يظهر وفيه - 00:24:20

كان يظهر لنا. ولذلك نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى يفعل كل شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. ولذلك - 00:24:40

نحن لا نسأل ما الحكم من كذا؟ ان تبينت فالحمد لله وان لم يتبين فالواجب علينا ان نمسك في هذا الامر. المرتبة رابعا يقول العلماء



رحمهم الله تعالى انها مرتبة الخلق. ويجب ان نعلم بان الله سبحانه وتعالى خالق لكل شيء. وانه ما من - 00:25:00  
من ذرة في السماوات ولا في الارض الا قد خلقها الله سبحانه وتعالى. وخلق حركتها وخلق سكونها لا خالق لها الا هو ولا رب سبحانه  
وتعالى لها الا هو. يستدل على ذلك بعدد من الادلة. الله خالق كل شيء وهو على كل - 00:25:20

والله خلقكم وما تعملون. وقد ورد اه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل شيء وصنعتة دل على انه سبحانه  
وتعالى هو المدبر والخالق لهذا الكون كله. وبهذه بكل مرتبة ترد على طائفة - 00:25:40  
المبتدعة. ويقول العلماء رحمهم الله تعالى في مرتبة العلم يرد في اثباتنا لها نرد على طائفة قدرية نفات هذه الصفة. ولذلك قال فيهم  
الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا - 00:26:00  
وان انكروه كفروا. ناظروا القدرية بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا. من يقول ان الله لا يعلم يكون بذلك وصفا الله  
بالنقص وهو انه جاهل ولا شك في كفره ولانه نفى عن الله صفات الكمال. بمرتبة الارادة والمشيئة يرد على طائفة القدرية -

00:26:20

ولعلها تأتي في مرتبة اما الجبرية او وكذلك ترد على طائفة ليس الجبري طائفة المعتزلة الذين يقولون ان الانسان هو الذي يفعل ما  
يشاء والله ليس له ارادة ولا مشيئة في فعل الانسان اطلاقا. وطائفة كذلك الكتابة ترد على المعتزلة الذين - 00:26:40  
ان الامر اولف يعني الان حدث. يعني ان الله لا يكتب شيئا ولا يقدر شيئا الا بعد عمل العبد. وقبل فعل العبد لا كتابة على العبد اصلا  
وهذا الكلام ترده الاحاديث ترده الايات الواضحة في بيان كتابه الله تعالى. بقي مرتبة الخلق ترد على المعتزلة الذين يقولون -

00:27:00

الله خالق الانسان والانسان هو الخالق لفعله. والانسان هو الخالق لفعله. اقوال الناس في مسألة القضاء والقدر. القول الاول يقول  
العلماء قول القدرية المعتزلة. ولفظ القدرية طائفة هذا اللقب ينطلق على طائفة المعتزلة وعلى الجبرية. واتباقة على القدرية لانه نفاة  
للقدر وانطباقه على المعتزلة - 00:27:20

هو الجبرية على انهم مثبتون للقدر على ان الانسان مجبور على فعله. ولكن اذا ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى فان ما يقصدون بها  
المعتزلة ولا يقصدون الجبرية. فانهم ميزوا وان كان كل لفظ يطلق على كلتا الطائفتين. لكن اذا قيل القدرية المعتزلة - 00:27:50  
دل على ان هؤلاء هم لفات القدر الذين يقولون لا قدر. هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال العباد. بل  
العباد هم الخالقون لافعالهم. وان الله لا يعلم بها الا بعد وقوعها. فالله سبحانه وتعالى يقولون شاء من الانسان ان - 00:28:10  
ايمان ولكن الكافر هو الذي لم يشأ الايمان فوقع مشيئة الكافر ولم تقع مشيئة الله تعالى. وهذا الكلام باطل لا شك فيه وحجة هذه  
الطائفة ما هي؟ قالوا لو قلنا ان الله مقدر على العبد المعاصي ثم - 00:28:30

عليها لكان ظالما. وعند المعتزلة خمسة اصول. ومن اصولهم اصل العدل عنده. المعتزلة يقولون ان الله عدل ومقتضى العدل قالوا لو  
قلنا ان الله خلق الانسان وخلق فعله ثم عاقبه عليه لكان ظالما. فان الانسان اذا كان مجبورا على العمل ثم - 00:28:50  
يعاقب عليه فانه يكون مظلوم بهذا. والله لا لا يظلم احدا اذا النتيجة الله لم يقدر اعمال العباد وانما العباد هم الذين يتصرفون في  
افعالهم ويدبرونها. وهذا باطل لا شك في بطلانه. ونرد عليهم ردا سريعا بعدة ردود - 00:29:10

لعل من اللطائف هنا ذكر شارح الطحاوية رحمه الله مناظرة او كلمة قالوا دخل اعرابي اظل ناقة له دخل الى المسجد علم ان ناقته  
ولعل عليها رحلة وبقي مسكين. فدخل الى المسجد فوجد حلقة واذا هي حلقة من حلقات المعتزل - 00:29:30  
واظن فيها عمرو بن عبيد او غيره. فوجدهم ظاهرهم ظاهرهم الصلاح ولكن بواطنهم الاعتزال. فقال يعني معروف ان اهل الصلاة  
دعائهم يرجى واخذنا من انواع التوسل التوسل بدعاء الصالحين فقال لهم لو دعوتهم - 00:29:50

ولو دعوتهم الله ان يرد ناقتي جزاكم الله خيرا. فقال هذا المعتزلي اللهم يا رب انك لم ترد ان تذهب ناقته وتضيع اللهم انا نسألك ان  
تردها علينا. اللهم انك لم ترد ان تضيع. اللهم انا نسألك ان تردها علينا. فقال هذا الاعرابي والله لا احد - 00:30:10  
دعائكم. قال له لم؟ قال اذا كان هو ما ارادها ثم ضاعت قد يريد ان ترجع وما ترجع ما في فائدة دعاء القبول فبهت المعتزلة في

الحلقة كلهم. لن نحتج الى ادلة ولا الى نصوص وافهمهم هذا الاعرابي بكلمته بفطرتة. وبذلك - [00:30:30](#)

نرد على المعتزلة بردود متعددة اولها ان هذا مخالف للادلة المسببة لمشية الله تعالى. وانه تعالى الله يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. فقله قوله تعالى وما - [00:30:50](#)

يشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرام كأنما يصعد في السماء. الدليل الرد الثاني ان هذا مخالف لعموم قول الله تعالى الله خالق كل شيء. ومن -

[00:31:10](#)

الانسان الان انت عملك شيء ولا ليس شيئا؟ نقول شيء. اذا الله خالق له. ولنجد الصفات والافعال تبع للذات فما دام ان الذات مخلوقة فافعالها تبع لها مخلوقة لله سبحانه وتعالى. والله يقول والله خلقكم وما تعملون. الرد الثالث ان - [00:31:30](#)

الله ما لك السماوات والارض. فكيف يكون في ملكه ما لا يريد ولا يشاء؟ هل يمكن ان يقع في ملك الله تعالى ما لا يشاء ولا يريد المديبر لهذا الكون فلا يكون في ملكه الا ما شاء سبحانه وتعالى واراده. والشئ الذي يكون مديبر ويقع فيه ما لا يريد يدل على عجزه -

[00:31:50](#)

وعلى ضعفه وعدم ملكه الكامل ناقص ملكه. لكن الله سبحانه وتعالى ملكه الكامل لكل شيء. ثم نقول لهم ان وهذه قاعدة قالها الامام شيخ الاسلام ابن تيمية دائما ينبه عليه. ينبغي ان نقف معها دائما. يقول ان المبتدعة ما يفرون ان المبتدعة - [00:32:10](#)

ما يفرون مما دلت عليه ظواهر النصوص الا وقعوا في مثله او في شيء شر منه. ونقول لهؤلاء المعتزلة انكم وقعتم في شر - [00:32:30](#)

من اعظم مما فررتم منه. وما ذلكم؟ قالوا يلزم على قولهم ان مشية الكافر غلبت مشية الله تعالى. وهل انه يغالب؟ لا هو اراد ان ينفي عن الله الظلم فوقع في شر مما فر انها وقعت مشية الكافر ولم تقع مشيئته - [00:32:50](#)

الله تعالى. فدل على ان مشية الكافر غلبت مشية الله وهذا اقبح اعتقادا عندهم. من الاعتقاد الاول ثم نقول خامسا ان الله سبحانه وتعالى قد قدر الخير والشر. والله حذر من الشر وحث على الخير وجعل - [00:33:10](#)

الناس عقولا يميزون به بين الخير والشر. كما في قوله تعالى ونفسه وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها. وارسل الله الرسل اقامة الحجة على الناس اه لاجل الا يحتج الناس ويقولون اه لولا ارسلت الينا رسولا تجد انه ولان لا يكون للناس على الله حجة -

[00:33:30](#)

الرسل فقامت الحجة ببيان الحق وايضاحه للناس. هناك ردود اخرى كلاما عليها ننقل طائي الثاني وهو قول الجبرية. قبل ان نقول القدرية يعني نكمل به الاول. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان القدرية - [00:33:50](#)

الى قسمين. غلاة ومقتصدون. وان كانت كلتا الطائفتين على ظلال. قال فالغلاة انكر مرتبة العلم ومرتبة الارادة. انكر مرتبة العلم ومرتبة الارادة وهم الذين قال فيهم الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به - [00:34:10](#)

وان انكروه كفروا. الطائفة الثانية انكرت المرتبتين الاخرين مرتبة الارادة والمشية ومرتبة الخلق. وآ مرتبة الارادة والمشية ومرتبة الخلق فانكروا الاولى انكرت مرتبة الخلق ومرتبة الارادة. الثانية مرتبة الكتابة ومرتبة - [00:34:30](#)

وبهذا نعلم انهما ليسوا فرقة واحدة بل فرقتين. الجبرية ماذا يقولون؟ يقولون ان الانسان مجبور على فعله. ولهذا غلوا في اثبات القدر غلوا كاملا. وفي اثبات الارادة وقالوا كل ما يفعله الانسان فهو مجبور عليه. وحركة الانسان في افعاله كلها كحركة المرتعش. وكالريشة في - [00:34:50](#)

في مهب الريح وكالورقة الشجر التي تطير ولا تدري ان تتجه. لو جئت لشخص مع مريض بالانفلونزا مثلا وينتفض من شدة تقول يا اخي اتق الله يعني ما لك حق تنتفض. ما هو ليس بارادته هو. هل يعتب عليه بسبب الارتعاش؟ ما يعتب لان حركة مجبورة عليها الانسان. ولذلك - [00:35:18](#)

قالوا ان الانسان مجبور على فعله. طيب نسبة الاعمال اليه؟ قالوا هذا من باب المجاز وليس من باب الحقيقة. وهذا لا شك بانه

واوصلهم هذا القول الى امر قبيح ان كل ما يفعله الانسان فالله يحبه والله يرضاه حتى وان كانت نعوذ بالله - 00:35:38  
معصية فهذا لا شك بانه كلام باطل وهذا قول غالبا ما ينطبق على غلاة الصوفية الذين يقولون بل وصل بالحد بعضهم الى ان قالوا ان  
فرعون لما قال انا ربكم الاعلى هذا من كمال ايمانه. لكن موسى ما فهم مقصوده. ولذلك عتب عليه والا فهو حين - 00:35:58  
اه انا ربكم الاعلى صحيح. لان الله حال في كل مكان والانسان مجبور وكل فعل يوجد في الكون حتى سجود الاصنام وغيره محبوب  
الى الله قالوا هذا كلام باطل بل هو الكفر بعينه. هذا مذهب لا شك بانه ظاهر الفساد. وفساده طيب ما حجة هؤلاء قبل ان يدخل -

00:36:18

حجتهم الكتابة في اللوح المحفوظ. ويقولون الاحاديث والادلة تدل على ان الله كتب مقادير العباد كلها. فما دام مكتوب ما للانسان  
التصرف اطلاقا وهذا الكلام باطل باطل لا باطل. ولعلي اقول للاعبة يوجد في عصرنا من هم يوجد عندهم - 00:36:38  
مفهوم الجبر وان كان هو ليس جبريا. يعني ليس منتسب لهذه الطائفة. مثل مثال بسيط الان قد يكون في بيتك وقد يكون من اقاربك  
من يأخذ بهذا المنهج بعض من الناس تأتي تنصحه يا اخي اتق الله لماذا لا تصلي يا اخي؟ قال يا اخي جزاك الله خير احمد الله وانت  
الله هداك وانا ما هداني. انت الله هداك وانا ما هداني - 00:36:58

هذا مفهوم الجمل يعني بمعنى اني ليس لي تصرف ابدا انتظر الهداية بس اذا نهايته اذا كان طيب قال يا اخي جزاك الله خير ادعي  
لي بس الله مثل ما عاداك بس. وكأنه ليس عنده عهدة بس هو تريد ان ينتظر ان تنزل عليه الهداية من السماء فيلبسها ثم يأتي الى

المسجد - 00:37:18

هذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. وان كان قائل هذا القول لا يعرف الجبرية ولا ما يعرف آا دفاة يعني ثبتت القدر وليس يعرف ولاة  
التصوير ولا غيره. لكنه قد يوجد له شيء من الرواسب في الناس. ومثله لعلني يعني نشم منها رائحة اخرى وهو مذهب - 00:37:38  
ارجع وان كان في الجملة قد لا نقول ان هؤلاء مرجئة. بعض من الناس نسمعهم الان تجلس في مجلس وتجد الناس يجلسون ويقولون  
اهم شيء الصلاة ترى يجلسون في مجلس على معاصي وغيره قال بس صلوا والباقي كلش اهم شيء الصلاة وكانهم يقولون بهذا  
المفهوم - 00:37:58

من ادى هذه الصلاة سقطت عنه التكاليف كلها. بمعنى انه لا شيء عليه. وهذا والمرجئة يقولون لا يضر مع الايمان ذنب ولذلك قال  
شاعرهم يعني المرجئة فاكتر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم. اذا كان - 00:38:18  
على كريم ما دام ستقدم على رب كريم فلا فلا تترك معصية الا وانطلق اليها. وهذا نعوذ بالله خطر كبير ووقف اهل السنة في وجوه  
المرجئة وابطلوا مقالتهم ولسنا بصدد الكلام عن الارجاء واقسام المرجى وغيره. هؤلاء الجبرية نرد عليهم بردود - 00:38:38  
اولها ان الله سبحانه وتعالى اضاف العمل الى العبد. وجعله كسبا له يعاقب عليه يحاسب عليه بثواب او بعقاب. فلو لم يكن فعلا له لما  
صح ان يعاقب الانسان عليه. ولما صح ان ينسب الفعل الى الانسان - 00:38:58

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. ادخل الجنة بما كنتم تعملون. جعل نسب اليك العمل وجوزيت من اجله ولذلك لو كان الانسان  
مجبورا ما صح ان يلزم بهذا العمل ولا يعقال لهذا الشيء. ولذلك مثال بسيط الان - 00:39:18

لو جئت لطفل صغير الان ثم قلت له اضرب فلان فضربه فستجد الان مثل هذا الطفل ما يعرفك لماذا ضربك؟ ستجد طفل انا ما هذا  
اللي قال لي. يعتب على الطفل ولا يعتب على هذا؟ يعتب على الكبير. الطفل ما نقول طيب انت ما تفهم؟ ليش كل من قال لك تفعل؟  
ما - 00:39:38

بكري مسكين ومثله الاعمال التي يعتبر الانسان مجبورا عليها لا خيار فيها. ولذلك الامور التي يجبر الانسان عليها من رحمة الله انه لا  
على العبد فيها. الا في حدود مسألة القتل ومسألة الزنا هي استثنيت. مثال بسيط الان انسان مجبور. قيل له الان هذا سلاح -

00:39:58

الانسان والا تكفر بمحمد. نقول له يقول الكفر ولا يقتل لانه مجبور. والله انزل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عذر الانسان فيه.  
يأتيك انسان مثلا يقول تعال الان طلق زوجك والا قتل. اقول له ما في مانع اطلقها بالسلام خذها بس فك. ثم - 00:40:18



اذ تطلق ما تطلب. والسبب لانه مجبور ولذلك لا ينسب العمل الجبري الى الانسان ليعاقب عليه. ثانيا انه لو كان العبد مجبورا على فعل المعاصي لما صح ان يعاقب على هذا الفعل. والسبب لان العقاب عليه يعتبر ظلم - [00:40:38](#)

فاذا كان الانسان مجبور على هذا العمل يعتبر الانسان مظلوم. ولذلك ذكرت لكم بالامس ان هناك من اعمال الانسان ما يكون مجبورا عليه. مثال الان انسان جالس عند اشارة مرورية ينتظر ما عنده شي اطلاقا الواقف ينتظر متى تفتح شخص قطع الاشارة وصدمه مباشرة - [00:40:58](#)

الناس يأتون للي جالس عند الإشارة يا اخي ما تشوف انت الآن السيارة جايك ليه ما تحركت انت؟ انت الغلطان المفروض انك ما كنت في هذا المكان علشان ما يجيك يصدك - [00:41:18](#)

يمكن ما نعتب عليه ابدأ. ولو عتبنا عليه كنا ظالمين له. وانبه تنبيه لطيف سبحانه الله العظيم عجيب. لاهل الجبر ما يحتجون بقضية الجبر الا في المعاصي فقط. اذا زنا قال يا اخي انت عارف ان هذا مكتوب عليه الحمد لله - [00:41:28](#)

على قضاء الله وقدره. لكن لو جاء يصلي الى المسجد وانفق مال قلنا والله انك مجبور على هذه الصلاة. ترى انفاقك وبناءك مهوب منك اصلا هذا انت مجبور عليه. يقول لا انا دافع فلوس وتعبان علشان وغيره. طيب والمعصية؟ لماذا تحتج بالقضاء والقدر في المعصية؟ وفي - [00:41:48](#)

ما تأتي به مما يدل على انهم يزنون بميزانين وليس بميزان واحد مما يدل على ظلال هؤلاء. مما يدل على ظلال هؤلاء وانحرافهم. والا فلو اخذنا الجبر في المعاصي اخذناه في غيره من الابواب. وسبحان الله جاء اه جيه - [00:42:08](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه برجل قد سرق. ولما سرق جيه به وقيل له قال له عمر لماذا سرت؟ قال يا عمر اري ما علمت ان هذا قد كتب علي في اللوح المحفوظ. واني سرت بقضاء الله وقدره. فقال عمر للجلاد اقطع يده فان - [00:42:28](#)

اقطع يدك بقضاء الله وقدره. ما سكت عليه وطرك فقطع وقال هذا القضاء والقدر عندنا لك. وفي طاعون عم واسف رضي عن عمر لما اراد القدوم اختلف الصحابة هل ندخل هذه البلد او لا ندخلها؟ بعض من الصحابة قالوا ما ندخلها اصلا. لان - [00:42:48](#)

موطن وباء ومرض فتاك. وبعضهم قالوا اتفرون من الموت؟ خائفين؟ اما تعلمون ان الله سبحانه تقدر لكم اقدر لكم اوقات للوفاة وغيره. وجاء عبدالرحمن بن عوف واخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا وجهتم الى بلد وهو فيه - [00:43:08](#)

فلا تدخلوه واذا كنتم فيه فلا تخرجوا. فليل عمر اتفر من قضاء الله وقدره؟ قال لا. نفر من قضاء الله وقدره الى قضاء الله وقدره. الى قضاء الله وقدره. وسيأتي ان شاء الله الرد على اصحاب المعاصي ردا سريعا نبين بطلان من يحتج - [00:43:28](#)

في القضاء والقدر في باب المعصية. الامر الثالث انه ان كل واحد منا يفرق بين الفعل الاختياري والفعل الاضطراري في الحقيقة والحكم ما منا احد يقول ما اعرف الامر اختياري ولا الامر الجبري من الامور الجبرية حركة التنفس - [00:43:48](#)

وش عندك؟ حركة العينين انسان يأتي يقول والله سكر عيني نص ساعة ما يحتاج تتعب. او اوقف الجهاز التنفسي او اوقف الدورة الدموية ما لك خيار فيها ابد تميز بينها لكن الفعل الاختياري يستطيع ادخل المسجد اذهب الى محل معصية اذهب الى مكان طاعة الى غيره هذا تستطيع - [00:44:08](#)

تستطيع التفريق بينهما. ولذلك لو اعتدى عليك شخص وادعى انه مجبور ما رضيت ابدأ. وكانت ذكر في كتابه اسمه اظنه لابي لمحمد لابي محمد السكوني اسمه المناظرات المؤلفة الاشعري لكنه ذكر مناظرات عديدة جدا. ومن اللطائف التي ذكر انه جلس جبري مع قدرتي يتناقشون في - [00:44:28](#)

قال ما تقول؟ قال اقول كل شيء انسان مجبور على فعله وامر مكتوب ما حد تصرفه. قال وتؤمن به؟ قال نعم. فاخذ وصفه على وجهه فقال له لما صفعتني؟ قال اما علمت ان هذا بقضاء الله وقدره؟ وهذا امر مكتوب عليك. قالوا فان - [00:44:58](#)

بهذه الصفة واطمن الحمد لله على قضاء الله وقدره فقد فقد عقله. وان اعترض فقد نقض مذهبه. اذا وقف واعترض نقض المذهب الذي هو يعتقده. وان رضي فلا عقل له. ومثله الان لو دخل انت داخل للسوق ومعك مال - [00:45:18](#)

ما جاء احد اخذه ووضع في جيبه قال ترى هذا كله مكتوب بالقضاء والقدر. اقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا

اصابتهم مصيبة لا ما نقبل. ابدأ - 00:45:38

ترضى ابدأ مما يدل على اننا نفرق بين العمل الاختياري والعمل الجبري. كذلك نرد عليه بما نقل من الاثار السلفية عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغيرهم من سلف الامة في مبحث يعني نقطع يدك بقضاء الله وقدره نفر من قضاء من قدر الله - 00:45:48 الى قدر الله تعالى. القول الثالث قول اهل السنة والجماعة وهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى اراد له ارادة وله مشيئة والعبد له ارادة وله مشيئة وارادة العبد موافقة او ارادة العبد متوقفة على ارادة الله - 00:46:08

الله تعالى ومشيئته فالله سبحانه وتعالى اراد الخير واراد الشر فبمشيئته الكونية يقع ولم يرزى من العبد الكفر اه شرعا وديننا وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ولا يرضى لعباده الكفر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقالوا وكثرة السؤال واضاعه المال. اه هنا - 00:46:28

قول قول الاشاعة وهم يقولون بالكسب. ولذلك قالوا ثلاث من المستحيلات. ثلاث من المستحيلات قالوا طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري. الاشاعة في القضاء والقدر اقرب المذاهب اليهم الجبرية. قالوا نجعل الان الانسان يعمل حتى اذا قرب الى الفعل مباشرة جاءت ارادة الله مباشرة - 00:46:48

ما يمكن نقول الا هذا جبر. ولهذا قالوا ان هذي من الامور المستحيلة ما يمكن تصورها اصلا. قالوا ثلاث من المستحيلات منها كسب الاشعري. مما على ان الاشاعر في قولهم بالكسب قول باطل لا شك فيه. وقد رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى بشيء من التفصيل - 00:47:18

ولهم مقالات في غير هذه. اود انبه يعني تنبيه واختتم به وان كان مبحث القضاء والقدر يبدو سيطول بنا. بالنسبة للاشاعة ليس الانحراف عندهم في باب الصفات فقط. ويظن الاحبة ان وان كان كثيرا ما نسمع ان الاشاعة تعتبر اقرب المذاهب الى - 00:47:38 اهل السنة فلديهم انحراف في باب الاسماء والصفات. فهم لا يثبتون الا سبع صفات فقط دون غيرها. وان كان قولهم مضطرب في باب الصفات منهم من اثبت سبع وعشر وثلاث عشر وعشرين صفة مما يدل على اضطرابهم وانهم ليس لهم قاعدة ثابتة في باب الصفات - 00:47:58

لهم انحراف كذلك في باب التحسين والتقبيح. فهم يرون ان التحسين والتقبيح للشرع فقط وليس للعقل تحسين ولا تكبير. وقولهم هذا قول منها كذلك انهم يذهبون في باب الصفات الى قضية المجاز. وعندنا بعض الاسماء والصفات ليس فيه مجاز اصلا. الاصل - 00:48:18

ابقاء الالفاظ على ظاهرها. منها كذلك قولهم في مسألة خبر واحد فانهم يرون ان خبر الواحد ظني الدلالة ولا يحتج به في بالاسماء والصفات ولا في باب الاعتقاد اصلا. وهذا الكلام ليس بصحيح. منها في باب القضاء والقدر فانهم يذهبون الى قضية الكسب - 00:48:38

والقول بالكسب قول باطل قد رد عليه ائمة اهل السنة وبينوا الانحراف فيه. فليس انحرافهم في جزئية واحدة بل لديهم انحرافات متعددة ومما يبين انهم على يعني في هذه الامور ليسوا على منهج اهل السنة والجماعة في هذه - 00:48:58

الامور التي ذكرناها بل خالفوا فيها ولئن كانوا اقرب في الجزء في بعض الجزئيات وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكرهم نجد ان جل او اغلب واقع المسلمين يرتبطون بمذهب الاشاعة والماتورديه اكثر المذاهب انتشارا ولكن عندنا - 00:49:18 الحق احب الينا وهو اقبل لنا جميعا فحجتنا الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:49:38